منارات
manarat

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

ملحق ثقافي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

WWW. almadasupplements.com

العدد (3099) السنة الحادية عشرة - الأربعاء (11) حزيران 2014

بيليه

الجوهرة السوداء

بيليه
الجوهرة السوداء

إعداد / منارات

إديسون أرانتيس دو ناسيمنتو (بالبرتغالية: Edison Arantes do Nascimento) المعروف ببيليه (Pelé)، من مواليد ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٠ في تريس كاراكوس في البرازيل، لاعب كرة قدم برازيلي، وهو يعتبر بنظر كثيرين الأفضل في تاريخ كرة القدم، وفي البرازيل يعتبر بيليه بطلا قومياً، وقد لعب كمهاجم وكصانع ألعاب، وقد أشتهر بلعب للكرات الخلفية، وقال أنه نادم لأنه لم يسجل مثل هذه الكرة في كأس العالم.

و هو أكثر اللاعبين تسجيلاً للأهداف مع منتخب البرازيل لكرة القدم ١٠٦٨ هدف منتخب +اندية، وهو لاعب كرة القدم الوحيد الذي فاز بكأس العالم ثلاثة مرات، وأصبح الرقم عشرة الذي يرتديه مخصصا للاعبي الوسط والمهاجمين الأذكياء، ومنذ اعتزاله كرة القدم عام ١٩٧٧ أصبح بيليه سفيرا لكرة القدم.

ولد بيليه في تريس كاراكوس في ميناس غرياس في البرازيل، لأب كان يلعب في نادي فلومينيزي وهو دونديهو وأمه اسمها سيلستي، وقد سمي تيمنا بالعالم الأمريكي توماس أديسون، ويسمى في عائلته باسم ديكو، ولم يحصل على اسمه بيليه إلى في أيام الدراسة، وقد أعطي هذا الاسم لأنه لم يعرف كيف يهجئ اسم لاعبه المفضل حارس مرمى نادي فاسكو دي غاما بيلي، ولم يكن بيليه يحب هذا الاسم، وقد طرد من المدرسة لأنه لكم زميله الذي أطلق عليه هذا الاسم، ولكن الاسم ظل ملتصقا به، ولكن بيليه لم يكن يعرف أنه في اللغة الإيرلندية اسمه بيليه يعني كرة القدم، وفي لغة الهيبيين تعني المعجزة.

و قد نشأ بيليه في باورو في ساو باولو، وقد جمع بيليه الأموال من خلال عمله مع نادي باورو أثلتيك كلوب، حيث كان ينظف أحذيتهم في أيام المباريات، وقد تعلم لعب الكرة من والده الذي كان يلعب في نادي أتلتيكو مينيرو، والذي أصيب في ركبته مما إضطره إلى اعتزال الكرة.

و كان فريق بيليه الأول هو فريق شوزليس ونس، وقد تأسس هذا الفريق على يد بيليه وبعض من أصدقائه، وقد شاركوا في العديد من البطولات المحلية، وتتطلب هذه البطولات ارتداء أحذية رياضية، وقد غيروا اسم فريقهم إلى أميركونيها، وقد لعبوا في المباراة النهائية في إستاد بي أيه كي، وقد فاز بيليه بلقب هداف البطولة.

و في عام ١٩٥٤، انتقل بعض لاعبي الفريق إلى نادي باوكينهو للناشئين، والذي يدربه اللاعب السابق فالديمير دي بريتو، الذي لعب في بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٣٤، وقد فاز الفريق بكأس الناشئين في عام ١٩٥٤، وقد سجل بيليه ١٤٨ هدف في ٣٣ مباراة.

و في عام ١٩٥٥ أخذ المدرب بيليه إلى نادي سانتوس ليبدأ مسيرة احترافية مع نادي سانتوس، ومنذ ظهوره الأول، قام النقاد الرياضيون بالتوقع بأنه سيكون من أفضل اللاعبين في العالم.

مسيرته الدولية

لعب بيليه أول مباراة دولية له مع منتخب البرازيل لكرة القدم في ٧ تموز ١٩٥٦ أمام منتخب الأرجنتين لكرة القدم، وفاز منتخب الأرجنتين ٢-١، وسجل بيليه هدفه الدولي الأول، قبل أن يبلغ السابعة عشر باربعه اشهر.

كأس العالم ١٩٥٨

لعب بيليه أول مباراة في كأس العالم أمام منتخب الإتحاد السوفييتي لكرة القدم في الدور الأول من كأس العالم لكرة القدم ١٩٥٨، وقد كان أصغر لاعب في البطولة، وفي ذلك الوقت كان أصغر لاعب يلعب في تاريخ كأس العالم، وقد سجل أول هدف له في كأس العالم أمام منتخب ويلز لكرة القدم في الدور الربع نهائي، وقد أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في كأس العالم، وفي الدور النصف نهائي أمام منتخب فرنسا لكرة القدم بقيادة جاست فونتين سجل بيليه ثلاثية ليقود منتخب البرازيل لكرة القدم إلى التأهل إلى المباراة النهائية.

و في ١٩ يونيو ١٩٥٨ أصبح بيليه أصغر لاعب يلعب في نهائي لكأس العالم لكرة القدم بعمر ١٧ سنة و ٢٤٩ يوم، وقد سجل هدفين في المباراة أمام منتخب السويد لكرة القدم، وهدفه الأول من الأهداف الأجمل في التاريخ، وبعد أن انتهت المباراة أغمى عليه، وتم إسعافه من قبل الطاقم الطبي، وقد أنهى البطولة بستة أهداف سجلها بأربعة مباريات وهو ثاني هدافي البطولة خلف جاست فونتين.

كأس العالم ١٩٦٢

في أول مباراة له في كأس العالم لكرة القدم ١٩٦٢ صنع هدف أمام منتخب المكسيك لكرة القدم وبعدها سجل آخر بعد أن راوغ أربعة مدافعين، ليفوز منتخب البرازيل لكرة القدم ٢-٠، وقد أصيب في مباراة منتخب البرازيل لكرة القدم أمام منتخب تشيكسلوفاكيا لكرة القدم، وقد لعب بدلا عنه في البطولة أماريلدو، وقام غارينشيا بقيادة منتخب البرازيل لكرة القدم إلى الفوز في البطولة وحصل على احسن لاعب في البطولة.

كأس العالم ١٩٦٦

و تذكر بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٦٦ بسبب القوة التي ظهرت عليها، حيث كثرت الأخطاء الشخصية في تلك البطولة، وأصبح بيليه أول لاعب يسجل أهداف في ثلاثة بطولات لكأس العالم، وقد سجل هدفه من ركلة حرة مباشرة أمام منتخب بلغاريا لكرة القدم، وقد خرج منتخب البرازيل لكرة القدم من الدور الأول في تلك البطولة للمرة الأولى منذ كأس العالم لكرة القدم ١٩٣٤، وقال بيليه بعد تلك البطولة أنه لا يريد اللعب في كأس العالم مرة أخرى.

كأس العالم ١٩٧٠

عندما إستدعي بيليه إلى المنتخب في عام ١٩٦٩ رفض في البداية، ولكنه بعدها قبل ولعب ٦ مباريات في تصفيات كأس العالم، وقد سجل ٦ أهداف، وقد كانت بطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٠ في المكسيك الأخيرة لبيليه.

و كانت تشكيلة الفريق في كأس العالم لكرة القدم ١٩٧٠ متغيرة عن كأس العالم لكرة القدم ١٩٦٦، حيث لم يتم استدعاء غارينشيا ونيلتون سانتوس وجيلما سانتوس وجيلمار، ولكن الفريق الذي كانت يضم بيليه وريفيلينو وجارزينيو وجيرسون وتوستاو وكولدوالدو يعتبر الأفضل على مر التاريخ.

و في المباراة الأولى أمام منتخب تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم، فاز منتخب البرازيل لكرة القدم ٤-١، وقد سجل بيليه هدفا بعد تمريرة مع جيرسون إستقبلها على صدره وسددها في المرمى، وفي الشوط الأول من مباراة منتخب البرازيل لكرة القدم أمام منتخب إنجلترا لكرة القدم كاد بيليه أن يسجل هدفا بالرأس، لكن الحارس غوردون بانكس قام بصدة تاريخية وأبعد الكرة عن المرمى، وفي الشوط الثاني صنع الهدف الوحيد في المباراة لجارزينيو، وأمام منتخب رومانيا لكرة القدم، سجل بيليه الهدف الأول في المباراة من ركلة حرة مباشرة، وقد سجل هدفا آخر في المباراة، وانتهت المباراة بفوز البرازيل ٣-٢.

في الدور الربع نهائي أمام منتخب بيرو لكرة القدم، فازت البرازيل ٤-٢، وقد صنع بيليه الهدف الثالث لتوستاو، وفي الدور النصف نهائي تقابل منتخب البرازيل لكرة القدم مع منتخب أوروغواي لكرة القدم للمرة الأولى منذ نهائي كأس العالم لكرة القدم ١٩٥٠، وفاز منتخب البرازيل لكرة القدم ٣-١ بعد أن صنع بيليه هدفا لريفيلينو.

و في المباراة النهائية أمام منتخب إيطاليا لكرة القدم افتتح بيليه تسجيل الأهداف برأسية بعد أن قفز فوق المدافع تراسيسيو بورغنيتش، وبعدها صنع هدف لجارزينيو وكارلوس ألبرتو، وانتهت المباراة بفوز البرازيل ٤-١، وقد صرح بورغنتيش بعد المباراة: لقد كنت أقول لنفسي قبل المباراة إنه مصنوع من الجلد والعظام مثل الناس، ولكنني كنت مخطئا.

و قد لعب بيليه مباراته الدولية الأخيرة في ١٨ تموز ١٩٧١ أمام منتخب يوغسلافيا لكرة القدم في ريو دي جانيرو، وقد لعب بيليه مع البرازيل ٩٢ مباراة، وفاز المنتخب في ٦٧ مباراة وتعادل في ١٤ مباراة وخسر في ١١ مباراة، ولم تخسر البرازيل أي مباراة عندما كان بيليه يلعب مع غارينشيا.

مع المنتخب

كأس العالم سويسرا FIFA ١٩٥٨، حاز اللقب كأس أمريكا الجنوبية ١٩٥٩، خاض مباراة النهائي وكان هداف الدورة (٩ أهداف) كأس العالم تشيلي FIFA ١٩٦٢، حاز اللقب كأس العالم إنجلترا FIFA ١٩٦٦، خرج من الدور الأول كأس العالم المكسيك FIFA ١٩٧٠، حاز اللقب.

الالقاب التي حصل عليها

١٩٥٦ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٥٨ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٥٩ مباراة نهائي كأس أمريكا الجنوبية ١٩٦٠ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦١ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦١ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٢ كأس ليبرتادوريس (سانتوس) ١٩٦٢ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦٢ كأس إنتركنتنتال (سانتوس) ١٩٦٢ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٣ كأس ليبرتادوريس (سانتوس) ١٩٦٣ كأس إنتركنتنتال (سانتوس) ١٩٦٣ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٤ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦٤ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٥ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦٥ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٧ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦٨ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٦٨ كأس البرازيل (سانتوس) ١٩٦٩ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٧٣ لقب دوري ساو باولو (سانتوس) ١٩٧٧ لقب دوري الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧ (كوزموس نيويورك)

المكسيك 1970..

بيليه: دخلت في وصلة بكاء قبل المباراة النهائية ولم أستطع التوقف

الألمانية د.ب.أ

لن يستطيع الجوهرة السوداء بيليه، أبدًا نسيان بطولة كأس العالم عام ١٩٧٠، فضلا عن قيادته المنتخب البرازيلي نحو الاحتفاظ بكأس جول ريميه إلى الأبد، أصبح اللاعب الوحيد على وجه الأرض الذي فاز ببطولة كأس العالم لكرة القدم ثلاث مرات.

ورغم أنه كان محاطا بدعم الجماهير المكسيكية، يتذكر بيليه، أنه عاش لحظات من القلق خلال تلك البطولة، أدت في النهاية إلى دخوله في وصلة نحيب قبل انطلاق المباراة النهائية التاريخية أمام إيطاليا.

ويوضح بيليه، أن العديد من العوامل تضافرت في تلك اللحظة لتؤدي إلى تلك الحالة من بينها ثقل الضغوط السياسية التي كان يعانيها اللاعبون من قبل حكام الديكتاتورية العسكرية التي كانت تحكم البلاد والذين كانوا يرون اللقب العالمي الثالث عاملًا مساعدًا لتدعيم مكانتهم في السلطة.

وكشف اللاعب السابق «٧٣ عامًا»: «في خضم كل المشكلات السياسية في البرازيل كان من الضروري تحقيق الفوز، في ظل رسائل من الرئيس (الجنرال إيميليو جاراستازو ميديسي) وأشخاص آخرين».

إلى جانب ذلك، كان بيليه، يفكر في ذلك الحين باعتزال اللعب، وكان يعرف أنها المرة الأخيرة التي يخوض فيها كأس العالم.

وانتبه بيليه، إلى حالة القلق التي كانت تعتريه قبل دقائق من المباراة النهائية، وقال: «خرجنا من المعسكر مباشرة إلى استاد الأزتيك. كنا في طريقنا إلى غرف الملابس عندما انتبهنا إلى صيحات الجماهير في المدرجات، وعلى الفور انخرطت في البكاء ولم يسعني التوقف».

وبعد نحو ساعتين من ذلك، كان المنتخب البرازيلي يحتفل بثالث ألقابه في كأس العالم، الذي ضمن له الاحتفاظ بكأس جول ريميه إلى الأبد، بعد أربعة عقود من تناقلها بين الأيدي، كما توج بيليه إلى الأبد بلقب «ملك كرة القدم»، وهو اللقب الذي كانت الصحافة الفرنسية قد منحته إياه مبكرًا في عام ١٩٦١.

ويرى النجم السابق أن المكسيك ١٩٧٠ كانت كذلك مسرحًا لمباراته التي لا تنسى، رغم أنها وللغرابة كانت واحدة من المباريات القليلة التي لم يسجل فيها أي أهداف، عندما فازت البرازيل على إنجلترا «١/صفر».

ورغم أنها كانت في الدور الأول للبطولة، يعتبر بيليه، تلك المباراة التي أقيمت بمدينة جوادالاخارا بمثابة تأكيد لتوقعات الصحافة التي أطلقت عليها حينها «النهائي المبكر للبطولة»، بعد أن جمعت الإنجليز أبطال ١٩٦٦ والبرازيليين أبطال ١٩٥٨ و١٩٦٢.

وقال بيليه: «في الأسبوع الذي سبق المباراة، كنت قلقا، رغم أنني لم أكن أظهر ذلك، كنت أشعر بالإثارة أمام فرصة مواجهة الإنجليز للمرة الأولى في إحدى بطولات كأس العالم، كان لدي أسباب للرغبة في تحقيق الفوز».

ولا يزال بيليه يتذكر الجو المتوتر الذي خيم على الشوط الأول من اللقاء، الذي وصفه بأنه كان «مباراة شطرنج»، حيث تجنب الفريقان المخاطرة بالهجوم وعمدًا إلى دراسة بعضهما البعض.

وكاد النجم البرازيلي يفتتح التسجيل بعد مرور عشر دقائق من بداية الشوط الأول، بضربة رأس قوية من مسافة قريبة تمكن الحارس بانكس، من تغيير اتجاهها. ويقول بيليه عن تلك اللعبة: «بالنسبة لي كان أفضل تصديا للكرة في تاريخ كأس العالم».

لكن ابن الأحياء الفقيرة الأسمي، لم يستسلم لليأس برغم الرقابة اللصيقة المفروضة عليه، حيث تمكن من تمرير الكرة التي جاء منها هدف الفوز البرازيلي الذي أحرزه جيرزينيو، ومنح الفريق الثقة المطلوبة لمواصلة طريقه نحو نيل اللقب.

ويرى بيليه، أن الفوز على الإنجليز كان مهما أيضا لأنه جنب البرازيل احتلال المركز الثاني في المجموعة، وهو ما كان سيجبر الفريق على الرحيل عن جماهير جوادالاخارا التي كانت تشجعه بجنون، وخوض مباراة الدور الثاني في ليون، حيث كان سيصطدم بالمنتخب الألماني المخيف.

وقال: «بعد ذلك الفوز، واجهنا (في الدور الثاني) بيرو، بينما لعبوا هم (إنجلترا) أمام ألمانيا وخسروا ٣/٢».

ووصل بيليه، إلى المكسيك وهو القائد الرئيسي للمنتخب البرازيلي، إلى جانب لاعب الوسط جيرسون والظهير إيفيرالدو، وتحت قيادة المدير الفني ماريو زاغالو الذي كان قد خلف في المنصب جواو سالدانيا، المعلق الرياضي البرازيلي الشهير الذي كان قد ترك المنصب بعد تورطه في أزمات عديدة.

وبرغم أن سالدانيا، ذكر أنه قد يستبعده من بعثة الفريق بسبب قصر نظره، أكد بيليه أن ذلك التهديد لم يكن سوى «مزحة»، وأن سبب رحيل المدرب كان التناول الواسع للأمر من جانب الصحافة المحلية.

وأكد: «كنت أعاني بالفعل من قصر نظر خفيف، سالدانيا ذكر الأمر على سبيل المزاح، وكان سيبقى كذلك لولا أنه وصل إلى عناوين الصحف في جميع أنحاء البلاد. وعندما حدث ذلك، كان مزحة سالدانيا قد باتت شبه مقال».

بيليه: لو كنت ألعب الآن لبقيت الأفضل

أكد أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه أن فساد السياسيين البرازيليين هو كلمة السر وراء الاحتجاجات الاجتماعية التي تشهدها بلاده قبل أيام من انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤، وأكد أنه لو كان لا يزال يلعب في الوقت الحالي، لظل اللاعب الأفضل على الإطلاق.

وأكد أسطورة كرة القدم في مقابلة مع المجلة التي تصدر كل أحد عن صحيفة (الباييس) الإسبانية"لو كنت ألعب الآن، لكن علي أن أعتني بنفسي بدنيا مثلما يفعلون، لكنني كنت أيضا سأصبح الأفضل. لأن الرب قد منحني تلك الموهبة".

وأضاف البرازيلي"الأمر مثل سؤال بيتهوفن عن نوع الموسيقى الذي كان سيؤلفه في عصر آخر. حسنا، ستكون موسيقى بنفس العبقرية، لكن بأدوات أخرى".

ويعد بيليه النجم الأبرز في بلد تعد كرة القدم فيه بمثابة لغة. وقد فاز بكأس العالم للمرة الأولى عام ١٩٥٨، وهو في السابعة عشرة من عمره فحسب، وتوج لاحقا مرتين أخريين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٠.

وقال اللاعب السابق"٧٣ عاما""في ١٩٥٨ كان عمري سبعة عشر عاما فقط، ولم أكن أفكر إلا في اللعب. كما لم أكن أشعر بمسؤولية كبيرة، فاللاعبون ذوو الخبرة كانوا يتولون القيادة".

وأبرز بيليه المقارنات التي لا تنتهي مع لاعبي كرة قدم كبار آخرين، لا سيما الأرجنتينيون، الذين دخل معهم دوما في حروب كلامية مثيرة.

وقال البرازيلي"إذا ما استعرضنا التاريخ، دائما ما تمت مقارنتي بأرجنتينيين"، مضيفا"أولادي ستيفانو، ومضى ذلك، بعدها جاء سيفوري، الذي نسيه الكل تقريبا، بعد ذلك جاء مارادونا والآن يبدأون الكلام عن ميسي. لدي اقتراح: أولا قرروا من هو أفضل لاعب في الأرجنتين. وعندما تعلمون، سنرى من هو الأفضل في العالم".

وتحدث بيليه عن الصعوبات التي تواجهها البرازيل في الأسابيع السابقة على المونديال، سواء من ناحية الاحتجاجات الاجتماعية أو الحوادث والوفيات التي شهدتها عمليات الإنشاء في الاستادات.

وأبدى النجم أسفه بقوله"السياسيون سمحوا بأن نعاني من الجوع والعوز. الفساد كبير".وقال"مهما حرصنا على جعل هذا البلد عظيما عن طريق كرة القدم، لا تزال الحكومات فاسدة".

ترويض النمرة أو كاثرين الشرسة، هى رواية من روايات شكسبير التى تعبر عن المرأة بوجهيها الرقيق والعنيف. وقد عُرفت كاثرين الجميلة بكاثرين الشرسة أو المجنونة لانفعالاتها الشديدة بتحطيم كل ما يعترض طريقها كلما تقدم إليها عريس. وقد زادها عنفها شهرة، وانقطع الخاطبون عنها ماعدا بتريشيو (أو رشدى أباظة فى فيلم آه من حواء) الذى استطاع أن يحول كاثرين الشرسة إلى كاثرين المطيعة بحيله وعنفه تارة وادعائه الجنون تارة أخرى!!

حسن المستكاوي
كاتب مصري

ذكريات من المونديال

بيليه.. بطل رواية ترويض الكرة في السويد 1958

إن كرة القدم في أحيان كثيرة تبدو مثل كاثرين النمرة، الثائرة، المترددة، المتقدمة، المتأخرة. الرقيقة. العنيفة. الحانية. الغاضبة. هى أحيانا تلك المرأة. وبعد تجربة البرازيل المريرة في ١٩٥٠.. نجح بتريشيو البرازيلي «بيليه» في ترويض الكرة.. أو «النمرة سابقا».

•• إذا كانت المجر قدمت طريقة متوسط الهجوم المتأخر في أوائل الخمسينات، ولعبت بها في سويسرا عام ١٩٥٤، فإن البرازيل فاجأت العالم عام ١٩٥٨ بطريقة ٤/٢/٤، وبنجوم يفهمونها ويحفظونها، ويطبقون واجبات مراكزها ببراعة، ويضفون إلى جماعية اللعب لمسات ساحرة، وقد صنعت المجر طريقتها خصيصا لهيديكوتى، وبوشكاش وكوتشيش، وكذلك صنعت البرازيل طريقتها من أجل ديدى وغارينشا، وزاغالو.

•• قبل ١٧ عاما من تاريخ هذه البطولة، ولد أيدسون أرانتس سيمنتو أو بيليه في أحد الأحياء الفقيرة في البرازيل.. أما بيليه اللاعب العبقرى، والملك الذي هتف بحياته رئيس جمهورية البرازيل عام ١٩٧٠، فقد ولد في السويد عام ١٩٥٨ وبالتحديد يوم كان يبكى على صدر زميله ديدى لأن البرازيل حصلت على كأس جول ريميه لأول مرة. واسم بيليه الحقيقى مزيج من اسم الأب والأم، جوراموس دونا سيمنتو وسيسلتى أرانتس. ووالده كان لاعبا لكرة القدم، وسجل مرة ٥ أهداف برأسه في مباراة واحدة.

•• هذه هى النهاية، أو ما انتهت إليه البطولة في ١٩٥٨، أما البداية فكانت هذا النبأ الذي سجلته صحف أوروبا وأمريكا: السويد تنظم الحدث العظيم.. وقرر الفيفا إلغاء الامتياز الممنوح للقبعة البريطانية، فلا تعتبر بطولة بريطانيا بمثابة مجموعة تصفية تضم إنجلترا، اسكتلندا، ويلز، ايرلندا الشمالية، وإنما تلعب الفرق البريطانية الأربعة في مجموعات أوروبية مختلفة وتحققت المفاجأة، وتأهلت الفرق الأربعة إلى نهائيات الكأس.

•• بدأت الدورة، ودارت التساؤلات والتوقعات: من يفوز بكأس جول ريميه؟. ألمانيا الغربية حاملة اللقب وقاهرة المجر في ١٩٥٤، أم انجلترا سيدة اللعبة، أم بقايا فريق المجر الذهبى الذي هرب نصفه من الدبابات الروسية ــ في ١٩٥٦ ــ التي احتلت بودابست لإخماد ثورة ايرمرى ناجى وصرخته من أجل الحرية؟.

من يفوز بالكأس؟ أوروبا أم البرازيل، باعتبارها المرشحة من أمريكا اللاتينية؟. أم هى فرصة السويد العظيمة لنيل هذا الشرف لأنها الدولة صاحبة الأرض والجمهور؟.

•• فازت البرازيل على السويد ٢/٥ في المباراة النهائية، التي تعد من أنظف النهائيات في تاريخ الكأس، وحصل شعب السامبا والكاريوكا على كأس جول ريميه لأول مرة والواقع أن مشكلة البرازيل في البطولات الخمس الأولى هى عدم قدرتها على توظيف الموهبة الفردية لصالح الجماعة وتخليها عن الفن عند ظهور العنف، والعصبية الشديدة في مواجهة الخصم، بجانب سوء النظام والتنظيم الذي يصل إلى حد عدم الجدية وحينما عالجت البرازيل ذلك أحرزت كأس العالم خمس مرات، وهى تستحقها خمس مرات أخرى على الأقل.

قدم البرازيليون عروضا جميلة في هذه الدورة كانت قمة في الكرة الهجومية واستطاعوا أن يروضوا تلك البالونة المستديرة كما روضوا مشاعرهم وانفعالاتهم، فلا عنف ولا لعب على السيقان، وإنما على الكرة، وهم يطبقون ٤/٢/٤ ببراعة، وبفهم، وهناك في خط الظهر بلليني وأورلاندو، وجالما سانتوس ونيلتون سانتوس، والوسط به الأسطى ديدى، وزيتى وفي الهجوم غارينشا الجناح الأيمن، وفافا قلب هجوم، وبيليه مساعد هجوم أيسر، وزاجالو الجناح الأيسر. ومع هذه الطريقة، وهذه الأسماء، كان السحر والفوليا سيكا ــ أو شوطة الموزة ــ والتي تعرف في البرازيل بهذا الاسم، واستاذها هو ديدى الذي أسعدنى الحظ والتقيت به في السعودية حين كان يدرب هناك، وبقدر إعجابى به كلاعب، فقد كان حديثي كله معه عن بيليه، وأسعدني أكثر هذا الحب الذي شعرت أن ديدي النجم الذي كان يحمله لزميله بيليه النجم الذي أصبح.

جريدة الشروق / ايار ٢٠١٤

1958 «الملك» بيليه: دموع والدي شكلت حافزاً لإحراز اللقب

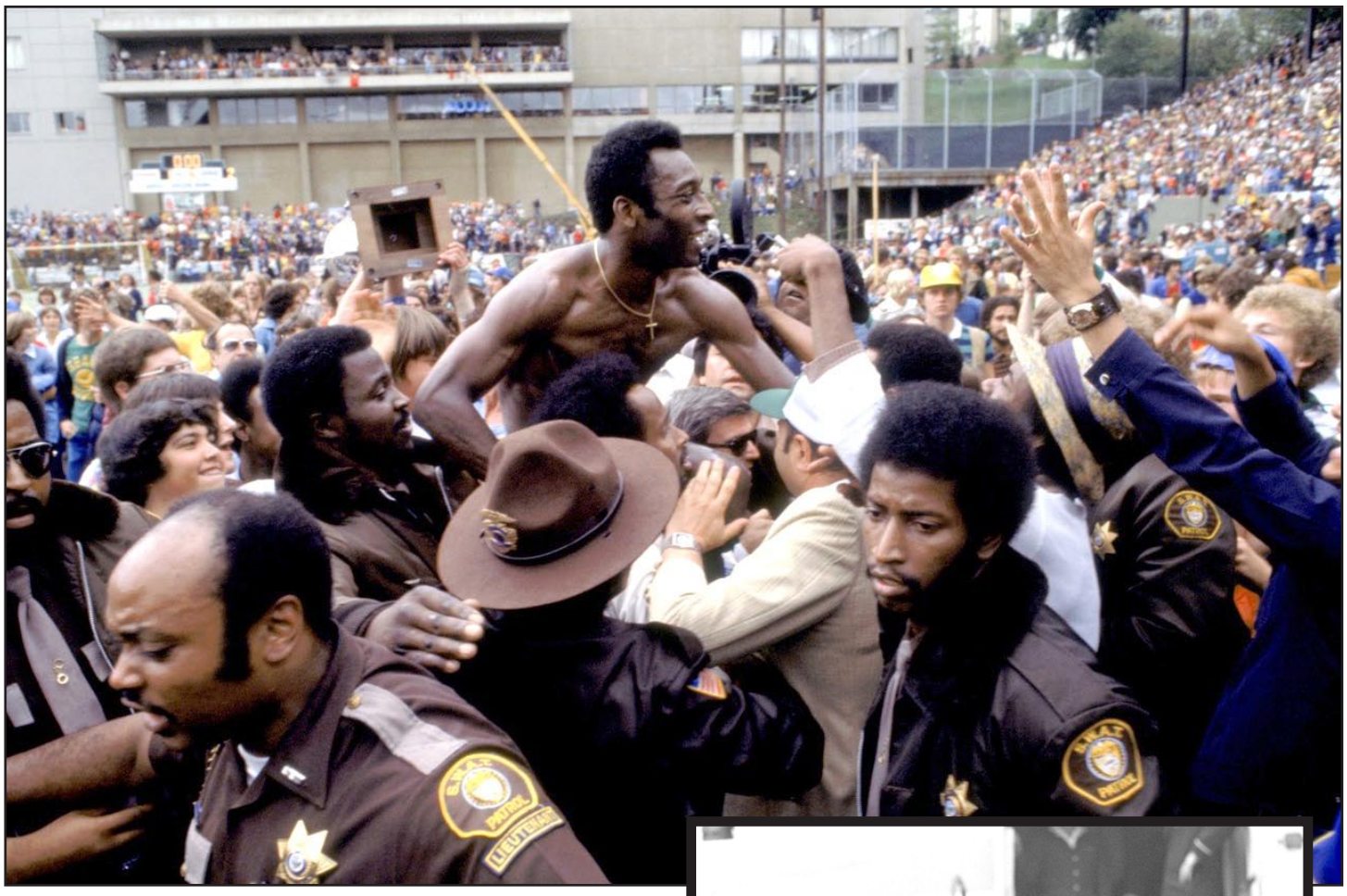

ريو دي جانيرو / أ.ف.ب

بدأ بيليه رحلة الفوز بأول ألقاب البرازيل في بطولات كأس العالم قبل فترة طويلة من العام ١٩٥٨.

كان الأمر قبل ثمانية أعوام، عندما سقط منتخب السامبا في قلب ملعبه الأسطوري «ماراكانا» أمام الأوروغواي (٢-١)، في نهائي «مونديال ١٩٥٠».

ويتذكر «الملك» الذي لا يزال غير قادر حتى الآن على كبح دموعه عندما يتذكر الأمر «ما زلت أحتفظ حتى اليوم بالمذياع الذي تابع عبره أبي المباراة... كان يبكي أمام الجهاز الذي يعلن الهزيمة.. عانقته بقوة وقلت له: لا تبك يا أبي. في يوم من الأيام سأفوز بكأس العالم من أجلك».

وجاءت فرصة الوفاء بالوعد أسرع مما كان منتظرا. ففي سن الـ ١٧ فحسب كان بيليه لاعبا معروفا ومحبوبا في البرازيل.

ومع ذلك، كان اللاعب الناشئ قريبا من الاستبعاد من المنتخب قبل قليل من انطلاق كأس العالم، وذلك بعد إصابته خلال إحدى المباريات استعدادا للبطولة أمام «كورينثيانز»، وطلب من المدير الفني فيولا ألا يصطحبه إلى السويد. ويتذكر: «كنت أتصور أنني ربما أشغل مكان لاعب قد يكون أكثر فائدة للمنتخب، لكن طبيب المنتخب هيلتون جوسلينغ والمعد البدني ماريو أمريكو راهنا على قدرتي على التعافي».

وإلى جانب أعضاء الجهاز الفني، تحمل اللاعبون المخضرمون في المنتخب الوطني مثل نيلتون سانتوس وديدي مهمة دعم بيليه في السويد. ويوضح اللاعب السابق «ديدي كان بمثابة شقيق أكبر بالنسبة لي. أنا مدين له بالكثير».

وبسبب إصابته، بدأ بيليه البطولة من على مقاعد البدلاء، مثل أغلب اللاعبين السود الذين استدعاهم فيولا، بمن في ذلك الأسطورة غارينشيا. وعقب الفشل في بطولتي ١٩٥٠ و١٩٥٤، دار تقرير داخل الاتحاد البرازيلي للرياضات يوصي بعدم ضم اللاعبين السود إلى المنتخب الذي يشارك في بطولة السويد.

وكان «الخبراء" الذين استطلع الاتحاد رأيهم يرون أن السود سيكونون أكثر اشتياقا لبلادهم، ولن يتمكنوا من السيطرة على مشاعرهم في المواقف الصعبة ولن يتأقلموا جيدا مع طقس أوروبا البارد.

وحتى اليوم، ليس معروفا إذا ما كان لذلك التقرير تأثير ساعة تحديد التشكيل الأساسي، لكن المنتخب البرازيلي الذي فاز في الافتتاح على النمسا (٣-صفر)، لم يكن يضم سوى لاعبين اثنين من ذوي البشرة السمراء، وسرعان ما تغير التشكيل في أعقاب التعادل السلبي مع إنكلترا، والذي كان أول تعادل في تاريخ كأس العالم.

حينها أضاء التعادل «النور الأحمر" محذرا، وقبل المدير الفني فيولا إجراء تعديلات على تشكيلته.

وفي ١٥ حزيران ١٩٥٨ بدأت البرازيل مباراتها أمام منتخب الاتحاد السوفياتي القوي بغارينشيا وزيتو بدلا من دينو وجويل على الترتيب، ومع الشاب المجهول تقريبا، بيليه بدلا من مازولا. وهناك بدأت طريق حصد اللقب.

وبعدها بأربعة أيام، سجل بيليه أول أهدافه في كأس العالم ليقود منتخبه إلى الفوز على ويلز (١-صفر)، ويتأهل إلى الدور نصف النهائي.

ويتذكر بيليه المعروف بلقبي «الجوهرة السوداء" و«الملك»، الذي يبلغ الآن ٧٣ عاما، أنه حتى ذلك الحين لم تكن البرازيل بين المرشحين للفوز بكأس العالم في السويد، التي كان مرشحا للفوز بها الفرنسيون بقيادة جوست فونتين.

ولا يزال فونتين حتى الآن أكثر اللاعبين إحرازا للأهداف في بطولة واحدة من بطولات كأس العالم بـ ١٣ هدفا سجلها في «مونديال السويد».

فضلا عن ذلك، فإن تاريخ كأس العالم، سواء قبل السويد أو بعدها، قد خلق أسطورة أن البطولات التي تقام في أوروبا تفوز بها منتخبات القارة العجوز، التي يتناسب أسلوب لعبها بصورة أكبر مع الملاعب المحلية.

ويقول بيليه «كان المرشحون الأقوى بالطبع الأوروبيين، ولكن ذلك المنتخب البرازيلي كان يضم بعضا من أفضل اللاعبين على مر العصور مثل جيلمار ودجالما سانتوس وأورلاندو وبيليني ونيلتون سانتوس وزيتو وديدي وغارينشيا وفافا وزاغالو وأنا».

كذلك، يتذكر «الملك» أنه في ذلك الحين لم تكن فكرة «التجسس" المتاحة حاليا تسمح للمديرين الفنيين بتحديد الخطة التي سيخوضون فيها كل مباراة بشكل مسبق تبعا لطريقة أداء المنافس. ويرى بيليه، أنه عندما وصلت البرازيل إلى ملعب «سولنا» في استوكهولم لخوض المباراة النهائية أمام أصحاب الأرض، كان اللاعبون والمدرب فيولا يجهلون نقاط القوة والضعف في صفوف المنافس.

ويؤكد «أكثر المعلومات التي كان يمكن التوصل إليه حول المنافسين، هي إذا ما كانوا يلعبون أكثر بصورة دفاعية أو هجومية. لم تكن هناك تسجيلات فيديو أو بث بالقمر الصناعي أو دراسات إحصائية. كان لدينا فقط مهارة ديدي وغارينشيا ونيلتون وسانتوس وبيليه. وتلك المهارات كانت كافية كي نحصد أول لقب في كأس العالم».

الجوهرة السوداء "بيليه":

أنـا نجم بالصدفة من الشـارع.. وميسـي كان الأفضـل والآن دور كريسـتيانو.. و"نيمـار" يصعد بسرعة الصاروخ

بيليه كان.. وسيظل الملك، لأنه اختزل الصورة الكاملة للنجومية بدءا من السير والسلوك.. ومرورًا بكل التأدب في المعاملة، والحرص على منهج كامل يتعلم منه شعب مملكة الكرة.. جيل بعد جيل، فلم تحط يومًا شائعة هناك أو أخرى هنا بـ"الملك".. ولم يتورط أبدًا في أى نوع من الأفعال لا المضارع ولا الماضى ولا حتى الأمر.. فظلت صورته في العقل الجمعى لشعوب الكرة مكتملة كما قلنا.

هذا الحوار.. الذي لم يمتد.. ربما للحظات عابرة هي عمر الوقت الذي مر.. انتظارًا لالتقاط صورة تذكارية معه.. ولعلنى هنا يجب أن أشير إلى أن الصورة لم تكن بريئة.. إنما شمل التفكير فيها.. أن تفتح بابا للحوار.. ولأن الملك صاحب خلق ملوكى فأغلب الظن أنه لم يرضَ بالرفض.. لكنه استأذن بأدب جم في أن يجيب عن الأسئلة، لكن بعد أن ينال قسطًا من الراحة، كان في حاجة له.. بحسب تعبيرات المرافقة، التي تمثل مؤسسة كاملة للملك وأيضا شابة مصرية اسمها ملك؟!

١. دائمًا نتحدث عن ميسي ورونالدو فما توقعاتك لمستقبل نيمار؟

أعتقد أن ميسي ورونالدو هما اثنان من أعظم لاعبى كرة القدم على مر العصور وبخاصة فيما يتعلق بالشكل والأداء الثابت على مر العشر سنوات الماضية، بل وتحسنهم المستمر.. لقد كان عام ٢٠١٣ عامًا رائعًا لرونالدو حيث استطاع إحراز ٦٩ هدفًا في ٥٩ مباراة، وهو ما يعد تميزًا للاعب بالرغم من كونه ليس "مهاجمًا".. أما عن ميسي، فقد استطاع أن يصبح أفضل لاعب في خمس سنوات، ولكنه عانى السنتين الماضيتين من اصابات متعددة في حين ظل رونالدو ثابتًا.. ميسي كان الأفضل ولكن الآن كرستيانو هو الأفضل.. سوف يتنافسان خلال الأعوام القادمة، وأعتقد أنها ستكون منافسة قريبة ومحتدمة.
يظل نيمار لاعبًا صغيرًا وموهوبًا وقد جاء من سانتوس وهو نفس النادي الذي جئت أنا منه.. أعتقد أنه متأخر عن ميسي بخمس سنوات وعليه أن يبذل المزيد من الجهد ليصل لمستوى ميسي.. استطاع نيمار أن يحرز ١٠٠ هدف لنادي سانتوس قبل أن يتم عامه العشرين وهو عدد يستطيع إحرازه عدد محدود من اللاعبين.

٢. برغم ما يدور حول قدرات بلادكم هل ستنجحون في تنظيم كأس العالم القادم؟

لقد فازت البرازيل بالتصويت لتنظيم كأس العالم في ٢٠١٤، وهي نتيجة طبيعية لاقتناع الفيفا بقدرتها على تنظيم أكبر حدث كروى عالميًا.. لقد تم تنظيم كأس العالم في المرات السابقة بشكل جيد، وهو ما يرفع من سقف توقعات المشاهدين في كل مرة.. إنه تحد ولكنى أعتقد أن البرازيل قادرة عليه.

٣. من سيفوز بكأس العالم القادم ومن تعتقد أنه سيكون أهم اللاعبين؟

أتمنى أن تكون أفضل المباريات هي تلك التي ستلعبها البرازيل.. فشعب البرازيل لن ينسى هزيمته في المباراة النهائية مع أورجواى عندما استطاعوا إحراز هدف الفوز أمام أكثر من ١٧٠٠٠٠ من عشاق كرة القدم فقط في ١١ دقيقة الأخيرة قبل انتهاء المباراة.. أعتقد أن ذلك لن يحدث هذا العام، فالفريق البرازيلى جاهز للفوز بكأس العالم.
إن أفضل ما يميز كأس العالم هذا العام أن هناك العديد من الفرق المتميزة التي تحسنت خلال الأعوام السابقة. وأعتقد أن فرقا مثل بلجيكا ستستطيع أن تحقق مركزًا جيدًا هذا العام.

عن جريدة المصري اليوم

لهذه الأسباب تحول بيليه إلى أسطورة

إلى غاية كأس العالم في السويد عام ١٩٥٨، كانت المنافسة تعني المنتخبات فقط، ظل العالم يتحدث عن أورغواي وعن المجر وتشيكوسلوفاكيا، ولم يقرع اسم أي لاعب آذان محبّي الكرة، إلى أن تفاجأ العالم بجوهرة سوداء، في السابعة عشرة من العمر، بدأت المتابعة فضولا لأن اللاعب مازال صبيا، ثم تحولت مع مرور المباريات إلى دهشة.

ساعدت بيليه ظروف خاصة، منها بداية بث المباريات عبر شاشات التلفزيون، وصغر سنه الذي لم يُحطم، إلى غاية مونديال ١٩٨٢ عندما لعب وايتساید الايرلندي وهو يقل سنا عن بيليه ببضعة أشهر، وفوز البرازيل لأول مرة بكأس العالم بعد كفاح دام ٢٨ سنة، عجن بيليه كل هذا بموهبته وصار ظاهرة عالمية، أنست العالم في المنتخب البرازيلي، بعد أن خطف الفتى الصغير كل الأضواء.

في الـ ٢٣ من الشهر القادم سيبلغ بيليه من العمر ٧٤ سنة، كان اسمه إيدسون أرانتس ناسيمونتو، ولكن العالم أراده مثل ألعابه بسيط.. بيليه، هو من اللاعبين النادرين الذين لعبوا أربع مرات، في كأس العالم ولو أراد بيليه لأضاف الخامسة، وحطم رقما مستحيلا حيث بلغ سنه في مونديال ١٩٧٤ ثلاثة وثلاثين سنة وبضعة أشهر، ومع ذلك هو اللاعب الوحيد في العالم الذي حمل كأس العالم ثلاث مرات، وسيكون صعبا أن يكرّرها لاعب آخر. لم يلعب بيليه إلا في الأندية البرازيلية، وعندما بلغ الخامسة والثلاثين طار إلى الولايات المتحدة، إلى أن اعتزل اللعب على مشارف مونديال الأرجنتين عام ١٩٧٧، قرّر أن يترك مكانه في منتخب البرازيل وهو في الواحدة والثلاثين من العمر، بعد أن تقمص الألوان الزرقاء والصفراء في ٩٢ مباراة سجل فيها ٧٧ هدفا.

بعد نهاية مونديال ١٩٦٢ في الشيلي وضعت أندية أوروبية أموالا ضخمة لانتداب بيليه، ولكن الحكومة البرازيلية قالت إن بيليه ثروة وطنية غير قابلة للتحويل إلى أي بلد، يوجد في أرشيف السينما مالا يقل عن ١٣ فيلما هوليوديا شارك بيليه في بعضها وصوّرت أخرى سيرته البطولية.

حياته الخاصة كانت كلها أحزان فقد تزوج عام ١٩٦٦ ورزق بابنتين وطفل واحد ولد بعد حمله كأس العالم ١٩٧٠، وسماه إديسون، وفي عام ١٩٩٤ أبكى العالم بأسره، عندما قتل السرطان ابنته ساندرا، وهو يقول: لا أريد شهرة خذوا ألقابي وكؤوس العالم أريد ابنتي ساندرا.

أهداف بيليه فيها الكثير من السحر، ولكن أجملها على الإطلاق تم توقيعه في ماراكانا أمام ١٢٠ ألف متفرج عندما قابل ناديه سانتوس نادي فليمينانسي، حيث استقبل بيليه الكرة على بعد ٧٠ مترا من حارس الخصم وراوغ سبعة لاعبين وسجل هدفا قيل إنه الأجمل فيتاريخ ملعب ماراكانا، لأجل هذا تحوّل بيليه إلى أسطورة، والمونديال الذي يلعب في أرض بيليه أيضا أسطورة.

في حديث هاتفي أجرته معه "الحياة" من بيروت خلال مؤتمر صحافي عقده مع النائب الأول لرئيس مؤسسة "ماستركارد" للبطاقات الائتمانية العالمية جون ستيوارت وفي حضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر ونائبيه لينارت يوهانسون وأوجينيو فيغيردو في برلين، أعرب أسطورة كرة القدم العالمية البرازيلي بيليه عن عميق أسفه لقرار تأجيل نهائيات كأس العالم للشباب والتي كانت مقررة من ٢٥ آذار إلى ١٦ نيسان في الامارات.

وأكد أن هذا التأجيل كان ضرورياً نظراً لما تمر به منطقة الخليج من أوضاع سياسية وعسكرية متأزمة، مشيراً إلى أن القرار سيكون له انعكاسات سلبية حتماً على معنويات اللاعبين الشباب الذين تأهبوا وأستعدوا للظهور في هذا المحفل العالمي المهم ولم يكتب لهم ذلك.

في حديث عبر الهاتف من برلين

بيليه: حزين لتأجيل مونديال الشباب... وفخور كوني أحد أفراد عائلة ماستركارد

أعتبر بيليه الناطق العالمي باسم ماستركارد خلال المؤتمر أن استمرار رعاية هذه المؤسسة الرائدة للأحداث الرياضية العالمية، هو مكسب كبير لكل الأطراف المعنية بالبطولات الكروية الكبرى أمثال نهائيات كأس العالم وكأس الأمم الأوروبية وكأس أمم أميركا الجنوبية وكأس الأندية الأبطال في أميركا الجنوبية أيضاً، فضلاً عن بطولة كأس العالم للسيدات المقررة في ايلول سبتمبر المقبل في الصين.

> اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم ومؤسسة ماستركارد للبطاقات الائتمانية جريدة "الحياة" للمشاركة في المؤتمر الصحافي الذي عقده البرازيلي ادسون أرانتيس دو ناسيمنتو الملقب بيليه أمس في برلين، وتحاور فيه عبر الهاتف مع عدد قليل جداً من الصحافيين العالميين حول كثير من الأمور التي تهم كرة القدم.

وأجاب بيليه عن سؤال لـ "الحياة" حول الأضرار المترتبة على تأجيل نهائيات كأس العالم للشباب التي كانت من المقرر أن تبدأ في ٢٥ الجاري في الإمارات بسبب الأوضاع العسكرية، فقال: "حزين جداً لتأجيل هذه المناسبة لأن العالم سيحرم من حدث كبير انتظره طويلاً، خصوصاً خبراء اللعبة الذين يرون في هؤلاء الشباب مستقبل كرة القدم الحقيقي ويعقدون الآمال على اختيار الأنسب منهم لضمهم إلى فرقهم المختلفة. كنت أتمنى أن تختفي لغة الحرب لحين الانتهاء من تنظيم الامارات لهذا الحدث المهم على الاقل، لكن السياسة تغلبت مرة جديدة على الرياضة. الضرر الأكبر يقع على اللاعبين الصغار الذين اجتهدوا من أجل الوصول إلى هذه النهائيات كي يطلوا على العالم أجمع من شرفة المونديال عبر شاشات التلفزة، لكن هذا نصيبهم وأنصحهم بألا ييأسوا أو يتخاذلوا لأنهم سيخوضون منافسات البطولة عاجلاً أم آجلاً... وهنا يأتي دور المدربين والموجهين المعنويين لتحويل هذا التأجيل إلى جهة رفع معنويات هؤلاء اللاعبين".

وذكر بيليه أنه حين كان يلعب في نادي سانتوس في الستينات كانت هناك حرب دائرة في دولتين من افريقيا السمراء، لكنهما أوقفا الحرب موقتاً حين علما أن الفريق البرازيلي سيزور المنطقة لخوض بعض المباريات الودية "كنا نتمنى أن يتكرر هذا التوجه السلمي هذه المرة، لكن تصاعد حدة الأزمة في منطقة الخليج حال دون ذلك".

وأعرب عن سعادته كونه واحداً من عائلة ماستركارد "من الناحية التاريخية، أظهرت ماستركارد التزاماً حقيقياً لترويج هذه اللعبة الجميلة حول العالم، وأنا فخور كوني جزءاً من عائلتها".

وكان جون ستيوارت النائب الأول لمؤسسة ماستركارد قد استهل المؤتمر الصحافي مؤكداً أن مؤسسته فخورة بعلاقتها المستمرة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، و"نحن متحمسون لجمع أحداثه الرئيسة الخمسة في خطة تسويق عالمية واحدة تعكس التزامنا المتجدد برياضة كرة القدم".

وأضاف ستيوارت "تحالفنا مع الفيفا واتحاد دول أميركا الجنوبية يوفر قاعدة مميزة لماستركارد لتعزيز العلامة التجارية والوعي من حولها في شكل خاص في أوروبا حيث اندمج حليفنا الإستراتيجي الطويل الأمد "يورو باي" العالمي ضمن منظمة ماستركارد الإقليمية الأوروبية قبل أقل من سنة واحدة. وفي الوقت ذاته تسمح لنا هذه الاتفاقات بخلق فرص بناء أعمال للمؤسسات المالية ذات العضوية على المستويات العالمية والإقليمية وأوروبا وأميركا الجنوبية وعلى المستوى المحلي في أسواق رئيسة مثل ألمانيا البلد المنظم لكأس العالم المقبلة في عام ٢٠٠٦".

وعلق بلاتر قائلاً: "هناك أشياء لا تشترى بالمال، وشريك مثل ماستركارد اعتمدنا عليه لأكثر من عشر سنوات مع الاتحاد الدولي وكأس العالم، لا يقدر بثمن".

وأوضح يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي أن "بطولة كأس الأمم الأوروبية من أهم الأحداث الرياضية في العالم وهي تبشر بأن تكون أنجح بطولة تقام في البرتغال العام المقبل، يسرنا أن تكون مؤسسة ماستركارد، واحدة من الشركاء المهمين لنا منذ بطولة عام ١٩٩٢... وجديدنا أن الشراكة ستشمل دوري أبطال أوروبا في السنوات الثلاث المقبلة".

وأعتبر فيغيردو رئيس أتحاد أميركا الجنوبية، أن اتحاده حقق منذ تأسيسه في عام ١٩١٦ نجاحاً كبيراً تعدى صعيد الملاعب بفضل لاعبين موهوبين ورعايات صلبة وداعمة. ولعل أهمها الآن هي مؤسسة ماستركارد التي كان لها دور رئيس ولأكثر من ١٢ سنة في رعاية بطولاتنا القارية".

وترعى ماستركارد عدداً من البطولات العالمية في ألعاب أخرى غير كرة القدم أمثال البيسبول والغولف والهوكي... وهي أنفقت على كرة القدم وحدها منذ كأس الأمم الاوروبية التي أجريت عام ٢٠٠٠ في بلجيكا وهولندا معاً، وحتى مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢ أكثر قليلاً من ٢٠٠ مليون دولار.

أسطورة لكل زمان ومكان

وللتذكير فقط، فان بيليه هو أسطورة رياضية لا تنتهي ولن تتكرر على مر العصور... ولا يمكن أبداً أن يختلف اثنان على أنه الرياضي الأول في القرن الماضي. وأسم بيليه ٦٣ عاماً عني دائماً كرة القدم لمن عاصره أو من لم يعاصره، وشهرته لم

تتوقف عند جيله بل تخطته بأجيال عدة حتى وصلت إلى الجيل الحالي. لقد عشق العرب الكرة البرازيلية عشقاً جماً بفضل هذا اللاعب الذي أذهل العالم بقدراته الفنية والبدنية وموهبته الفطرية في تسجيل الأهداف، وهم ما زالوا أوفياء على العهد معها حتى الآن ربما بفضله أيضاً لأنهم يرون في رونالدو وريفالدو ورونالدينيو وغيرهم من نجوم العصر الحالي خلفاء لذلك البطل الفذ.

واللافت أن بيليه يشبه إلى حد بعيد الكوميديان المصري الراحل إسماعيل ياسين ليس طبعاً من حيث الشكل وإنما من حيث تعلق الأجيال التي عاشرته أو لم تعاشره به وبأدائه المميز، فإذا سألت ناشئاً لا يزال في بدايته عن النجم الأبرز في تاريخ كرة القدم، رد من دون تردد بيليه... وهو ما يحدث تماماً حين تسأل أي طفل: أفلام من تحب أن تشاهد؟... فتجيء الإجابة سريعة وواضحة: اسماعيل ياسين طبعاً، على رغم أنه رحل عن دنيانا منذ ما يقارب النصف قرن!

وعلى الرغم أن "الجوهرة السوداء" وهذا هو اللقب الأشهر لبيليه، أعتزل رسمياً منذ نحو ربع قرن بعد أن لعب ١٣٢١ مباراة وسجل ١٢٨٥ هدفاً إلا أن أسمه ظل في الأذهان ويخطر على البال كلما مرت كرة عابرة أو شاهدنا لاعباً يرتدي الرقم ١٠ على اعتبار أنه أشهر من ارتدى هذا الرقم عبر تاريخ اللعبة. وهو أعطى لناديه سانتوس ولمنتخب بلاده الكثير وحقق معهما إنجازات لا تحصى، وعندما بلغ لاعب القرن نصف قرن من العمر أقيم له مهرجان تكريم أشبه بالخيال على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية كانت فقرته الرئيسة مباراة ودية بين منتخب البرازيل وصفوة نجوم العالم لعب بيليه خلالها ٤٢ دقيقة تاريخية.

وخص الله بيليه بموهبة عرف كيف يصقلها، وكانت مهاراته الفنية المتنوعة ركيزة أساسية في وصوله إلى القمة. قيل عنه أنه عندما كان عمره ٨ سنوات، كان قادراً على "تنطيط" برتقالة صغيرة بقدمه اليسرى لأكثر من ألف مرة من دون أن تلمس الأرض. ولا أحد ينسى عندما شارك في مونديال عام ١٩٥٨ في السويد وعمره ١٧ عاماً، فأبهر العالم بهدفه التاريخي في المباراة النهائية أمام أصحاب الأرض: وصلته الكرة عالية فأمتصها على صدره ورفعها من فوق كتفه ثم دار على نفسه ١٨٠ درجة وامامه الحارس السويدي سفنسون وقبل أن تصل الكرة إلى الأرض سددها داخل شباكه.

وأهدافه المثيرة خلال مسيرته الطويلة لم تتوقف عند هذا الهدف طبعاً، ولكنها حافلة بأهداف أخرى لا تقل إثارة. حتما نذكر منها هدفه في مرمى فلومينيزي عام ١٩٦١ في الدوري المحلي حين تسلم الكرة من منطقة جزاء فريقه وجرى بها مراوغاً كل من قابله إلى أن أودعها الشباك... وهناك أيضاً هدفه الألف الذي سجله من ركلة جزاء في مرمى فاسكو دا غاما، فتحولت هذه اللحظة مهرجاناً لم تعرف البرازيل له مثيلاً إلا عندما أحرز منتخبها كأس العالم خمس مرات. ولم تترك السلطات البرازيلية الفرصة تضيع هباء، وأصدرت طابعاً بريدياً يحمل صورته وهو يثب في الهواء رافعاً قبضته اليمنى ويرتدي زي المنتخب... وكتب على الطابع "١٠٠٠ هدف لبيليه" بالحرف الكبير، وادسون أرانتيس دو ناسيمنتو بالصغير.

وإنجازات الجوهرة السوداء كثيرة جداً من بين أبرزها أنه قاد سانتوس إلى إحراز بطولة ولاية ساو باولو أعوام ١٩٥٨ و١٩٦٠ و١٩٦١ و ١٩٦٢ و١٩٦٤ و١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٧٤، وكأس البرازيل عام ١٩٦٨، وحصل على لقب هداف البرازيل ١٤ مرة من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦٥ ومن عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٣.

كما شارك مع سانتوس في الفوز بكأس أميركا الجنوبية ليبرتادوريس عامي ١٩٦١ و١٩٦٢، وكأس أندية العالم انتركونتيننتال عامي ١٩٦٢ و١٩٦٣... والأولى كانت على حساب بنفيكا البرتغالي، والثانية على حساب ميلان الإيطالي.

وتحت إغراء الدولار وحب نشر اللعبة في الولايات المتحدة الأميركية لعب بيليه مع فريظق كوزموس نيويورك ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧، وخاض معه ١٠٥ مباريات سجل خلالها ٥٥ هدفاً وفاز معه بالبطولة الأميركية مرة واحدة.

أما على الصعيد الدولي، فأنضم بيليه إلى المنتخب بعد عام واحد فقط من ظهوره مع سانتوس إذ رأى فيه المدرب فيولا خامة متميزة فتبناه وتولى رعايته... لعب أول مباراة له مع المنتخب قبل أن يبلغ السابعة عشرة بثلاثة أشهر ضد الأرجنتين في ٧ تموز يوليو عام ١٩٥٧ على ملعب ماركانا الشهير أمام ٢٣٠ ألف متفرج، فهو من مواليد ٢٣ تشرين الأول أكتوبر ١٩٤٠... ثم لعب دوراً بارزاً في تجربته الأولى في كأس العالم عام ١٩٥٨ وساهم في فوز بلاده باللقب، كما ساهم في فوزها أيضاً بكأسي مونديالي ١٩٦٢ و ١٩٧٠ وغاب عن مونديال ١٩٦٦ بعد أن شارك في مباراة واحدة أمام بلغاريا في الدور الأول إذ تعرض خلالها لإصابة بالغة.

خاض لاعب القرن مع منتخب بلاده ١٠٩ مباريات سجل خلالها ٩٧ هدفاً من بينها ١٢ في نهائيات كأس العالم.

بقي أن نعرف أن كثيرين برعوا قبل بيليه وبعده ومع ذلك لم يصلوا إلى مستواه على الصعيدين الفني والاجتماعي، هو فقط عرف كيف يستثمر علاقاته ليظل دائماً محط أنظار الإعلام في كل زمان ومكان... وعرف كيف يصبح رجل أعمال ناجحاً، بعدما ذاق مرارة الفقر في طفولته حين عمل ماسحاً للأحذية ليحصد قوت يومه، وذلك من خلال توظيف أمواله في شركاته التجارية المتنوعة الأنشطة واستغل شهرته في الترويج لها فتضاعفت ثروته أضعافاً، واختياره ليكون الوجه المشرق لمؤسسة ماستركارد أفاد الاثنين معاً حُكماً.

بيليه إنسان سعيد في حياته لم يؤثر فيه طلاقه من زوجته الأولى روز، وعلاقته مع أبنائه منها ادينيو وكيلي وجينفر على خير ما يرام على الرغم من زواجه الثاني... ولأنه لا يطيق الطقس البارد، فانه يمضي أشهر السنة بالتساوي ما بين البرازيل والولايات المتحدة يلاحق الطقس الحار.

الحديث مع أسطورة الكرة العالمية، حتى ولو عبر الهاتف، يظل دائماً من بين أغلى أمنيات أي صحافي رياضي في العالم، وتبقى الكتابة عنه وقراءة جزء من تاريخه الحافل متعة حقيقية للكاتب والقارئ معاً... فشكراً للاتحاد الدولي لكرة القدم ومؤسسة ماستركارد على إتاحتهما لنا هذه الفرصة الثمينة.

عن جريدة الحياة
٢٠١٣

70 حقيقة عن أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه

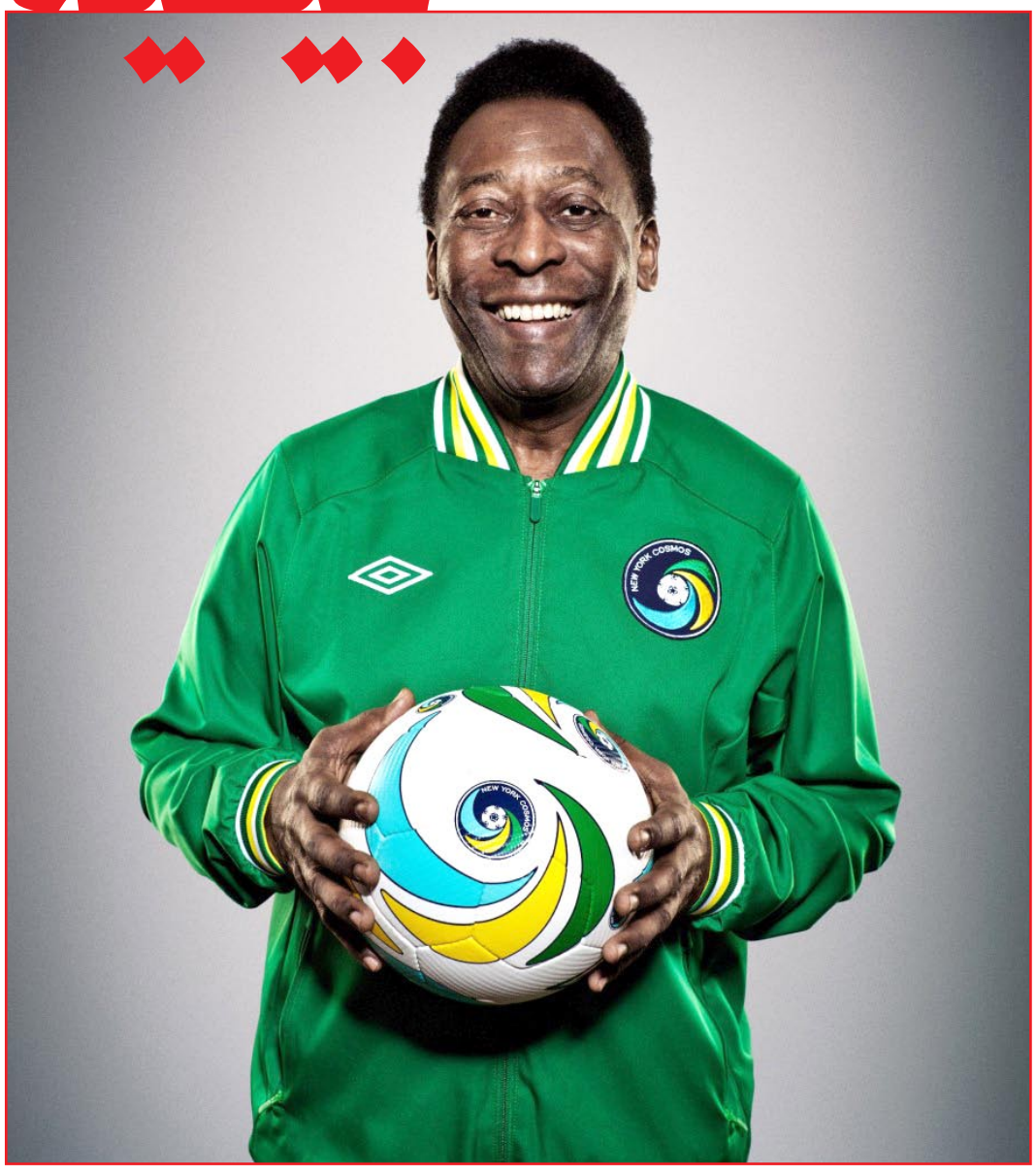

لندن / رويترز

١. أحرز بيليه ما مجموعه (١٢٨٣) هدفاً في مشواره الكروي بما في ذلك (٧٧) هدفاً مع منتخب البرازيل.

٢. فاز في ثلاث نهائيات لكأس العالم وبطولة العالم للأندية مرتين وبطولة ساو باولو تسع مرات.

٣. تم تسمية بيليه على أسم المخترع الأمريكي توماس أديسون وإسمه الحقيقي إديسون أرانتيس دو ناسيمنتو.

٤. وقع بيليه لسانتوس عندما كان عمره (١٥) عاماً فقط وسجل أربعة أهداف في أول مباراة له ضد كورينثيانز يوم (٧) أيلول / سبتمبر (١٩٥٦).

٥. المهاجم البرازيلي الكبير فالديمار دي بريتو هو من اكتشف بيليه وأوصله إلى سانتوس حيث قال في ذلك الوقت بأنه سيصبح أعظم لاعب كرة القدم في العالم.

٦. بيليه يُعد أصغر لاعب حصل على بطولة كأس العالم حيث كان يبلغ في ذلك الوقت (١٧) عاماً كما أنه سجل هدفين في المباراة النهائية ضد السويد.

٧. عين بيليه وزيراً للرياضة في البرازيل في عام (١٩٩٥) وظل في منصبه حتى (١٩٩٨).

٨. اختير بيليه على أنه رياضي القرن من قبل اللجنة الأولمبية الدولية في عام (١٩٩٩).

٩. في عام (١٩٩٧) حصل بيليه على جائزة الفروسية الفخرية البريطانية.

١٠. في (١٩) نوفمبر / تشرين الثاني (١٩٦٩) سجل بيليه هدفه رقم (١٠٠٠).

١١. في (١٩) نوفمبر / تشرين الثاني (١٩٦٩) احتفل اللاعب المعروف بإسم بيليه بهدفه رقم (١٠٠٠) مع نادي سانتوس.

١٢. بيليه يعتبر من الهدافين الخمسة على مستوى العالم من حيث عدد الأهداف في نهائيات كأس العالم حيث سجل (١٢) هدفاً فيما يبتعد مواطنه البرازيلي رونالدو عنه بهدفين.

١٣. اعتزال بيليه كرة القدم كان له أثر كبير على جي بي بينهيرو السفير البرازيلي لدى الأمم المتحدة وقال: "بيليه لعب كرة القدم لمدة (٢٢) عاماً وفي ذلك الوقت عمل على تعزيز علاقات الصداقة والأخوة في العالم".

١٤. في عام (١٩٦٧) أُعلن وقف إطلاق النار لمدة (٤٨) ساعة في نيجيريا بين القوات الحكومية والمتمردين حيث لعب بيليه دوراً مهماً في إزالة الصراعات التي مزقت البلاد.

١٥. بيليه يرد على سؤال في عام (٢٠٠٦) وقال: "لمدة ٢٠ عاماً والجميع يسألني السؤال نفسه وهو من أفضل لاعب في كرة القدم بيليه أم مارادونا؟؟ وللرد على هذا السؤال فإن ما عليك فعله هو أن تنظر إلى الحقائق، كم عدد الأهداف التي سجلت بالقدم اليمنى أو بالرأس؟"؟

١٦. عندما لعب بيليه لنيويورك كوزموس كان يحبب تبادل القمصان مع خصومه بعد كل مباراة وعن ذلك قال جوردون برادلي الذي كان واحداً من مدربي النادي في ذلك الوقت: "بيليه كان عامل الجذب الرئيسي لهذا الفريق إذ كان يتوجب علينا في بعض الأحيان أن نأخذ معنا (٢٥) أو (٣٠) قمصياً في كل مباراة ورغم ذلك كنا نتوقع بأننا لن نخرج من الملعب على قيد الحياة".

١٧. بيليه يظهر في فيلم مايك باسيت ويناقش الطريقة التي اتبعها مدرب منتخب إنجلترا جنباً إلى جنب مع المذيع مارتن بشير الذي ضحك من فرص المنتخب الإنجليزي للفوز بكأس العالم.

١٨. بيليه يؤكد على أهمية النجوم في كرة القدم وقال: "عندما تختفي نجوم كرة القدم فإن الفرق ستختفي وهذه ظاهرة غريبة جداً كما هو الحال في المسرح إذ أن المسرحية تحتاج نجوماً كبار لأن عدم توفرهم يعني المعاناة لبقية الممثلين".

١٩. ساعد بيليه في جمع الملايين من الأموال لأسباب خيرية بما في ذلك لمستشفى جريت أورموند ستريت وبناء ملعب هارلم ستريت سوكر للأطفال.

٢٠. الكاتب الإنكليزي جيفري جرين علق على شخصية بيليه وقال ذات مرة: "دي ستيفانو تم تصنيعه على الأرض وبيليه تم صنعه في السماء".

٢١. بتاريخ (١) أغسطس / آب (٢٠١٠) تم تعيين بيليه كرئيس فخري لنيويورك كوزموس.

٢٢. بيليه قال ذات مرة: "ضربة الجزاء هي وسيلة جيدة لكي يسجل الجبان".

٢٣. في مارس / آذار (٢٠٠٣) كان البرازيلي نموذج للعارضة جيزيل بوندشين والتي لوحت بالأعلام قبل سباق الجائزة الكبرى لما يصل لـ (٣٢) مرة،، لماذا؟؟ أراد المنظمون القيام بتكريم نجم كرة القدم بيليه من خلال تلك الأعلام الأمر الذي شتت أفكار مايكل شوماخر والذي أخفق في ملاحظته لعبور خط النهاية!!.

٢٤. "كيف تتهجى كلمة بيليه؟؟، صحيفة تايمز أوف لندن أوضحت ذات مرة هذا المعنى بقولها "جي - أو - دي".

٢٥. بيليه ومارادونا أصدقاء لا يحبون

بعضهم البعض حيث قال بيليه في وقت سابق من هذا العام مخاطباً الأرجنتيني: "إنه ليس مثالاً جيداً للشباب رغم حصوله على هدية إلهية والتي جعلته يلعب كرة القدم ولهذا هو السبب هو محظوظ".. فيما كان رد مارادونا: "ما من يهتم لما يقوله بيليه؟؟ يجب عليه أن يعود إلى المتحف".

٢٦. بوبي مور الذي قاد إنجلترا للفوز بكأس العالم تحدث أيضاً عن بيليه وقال: "أنا اعتبر هذا اللاعب الأكثر اكتمالاً في حياتي".

٢٧. عائلة الأسطورة البرازيلية أطلقت على إبنها لقب "ديكو" خلال أيام مدرسته ولكن حارس مرمى فاسكو دا جاما أطلق عليه لقب بيليه وبالتالي حصل على تلك الكنية.

٢٨. والد بيليه سجل خمسة أهداف برأسه في مباراة واحدة وهو إنجاز لم يتمكن بيليه من تكراره حيث سجل في مباراة واحدة أربعة أهداف في رأسه.

٢٩. نجم مانشستر سيتي ومنتخب إنجلترا السابق قال في ذات مرة عن بيليه: "مقارنة جاسكوين لبيليه هي مثل مقارنة رولف هاريس لرامبرانت".

٣٠. هدف بيليه بالرأس مع البرازيل في نهائي كأس العالم (١٩٧٠) كان الهدف رقم (١٠٠) في نهائيات كأس العالم.

٣١. أول هدف لبيليه في نهائيات كأس العالم كان أمام ويلز في عام (١٩٥٨) خلال ربع النهائي حيث فازت البرازيل (٥/١).

٣٢. في نيسان / أبريل (١٩٩٤) تزوج بيليه بالمغنية وعالمة النفس أسيريا سيكساس ليموس.

٣٣. بيليه يُحب أن يكون المثال: "كل طفل في جميع أنحاء العالم يجب أن يلعب كرة القدم وأنا لدي مسؤولية كبيرة لكي أجعلهم يلعبون كرة قدم ولكن كيف أجعلهم مثل هذا الرجل؟؟".

٣٤. بيليه يتحدث عن الإنجاز: "النجاح ليس من قبيل الصدفة ولكن يجب العمل الجاد والمثابرة والتعلم والدراسة والتضحية والأهم من ذلك كله محبة ما تقومون به أو التعلم للعمل".

٣٥. بيليه يظهر في أغنية "جيتو سوبر ستار" من جانب مغني الراب بارس.

٣٦. في عام (٢٠٠٠) احتل بيليه المركز الثاني في استفتاء بي بي سي البريطانية لجائزة رياضي القرن فيما جاء أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي في المركز الأول.

٣٧. المدافع الإيطالي تارسيسيو بورجنيتش الذي واجه بيليه في نهائيات كأس العالم في عام (١٩٧٠) تحدث هو الآخر عن البرازيلي: "قلت لنفسي قبل المباراة إنه مصنوع من الجلد والعظام مثل أي شخص آخر ولكني كنت مخطئاً".

٣٨. في البرازيل يُسمى بيليه غالباً بما يعرف "بيرولا نيجرا" أي ما يعني اللؤلؤة السوداء.

٣٩. أعلنت الحكومة البرازيلية أن بيليه

كنز رسمي وطني في عام (١٩٦١) لمنعه من الانتقال إلى خارج البلاد.

٤٠. في عام (١٩٩٣) أدخل إسم بيليه إلى القاعة الوطنية لكرة القدم لكونه من المشاهير.

٤١. لاقناع بيليه للتوقيع لنيويورك كوزموس في عام (١٩٧٥) أوضح كليف توي المدير العام للنادي بقوله: "لا تذهب إلى إيطاليا، لا تذهب إلى إسبانيا، كل ما يمكنك القيام به هو الحصول على البطولة، تعال إلى الولايات المتحدة ويمكنك أن تربح البلاد".

٤٢. فريق كرة القدم الأول لبيليه تم تشكيله من مجموعة من الأصدقاء من الحي الذي يسكن فيه ودعوا أنفسهم بفريق حافي القدمين.

٤٣. تبنت شركة كوكا كولا للمشروبات الغازية في البرازيل رعاية متحف بيليه الذي يمشي على عجلات والذي يسافر في جميع أنحاء البلاد.

٤٤. كريستيانو رونالدو يتحدث عن الأسطورة: "بيليه أعظم لاعب في تاريخ كرة القدم وسيكون هناك بيليه واحد فقط".

٤٥. بيليه هو اللاعب الوحيد الذي كان جزءاً من ثلاث فرق فازت في نهائيات كأس العالم.

٤٦. في (٢١) نوفمبر / تشرين الثاني عام (١٩٦٤) سجل بيليه ثمانية أهداف مع سانتوس حيث قاد فريقه للفوز على بوتافوغو بانتصار هائل (١١/٠).

٤٧. سجل بيليه (٩٢) هاتريك وسجل سوبر هاتريك في (٣١) مناسبة وخمسة أهداف في ست مناسبات وسجل ثمانية أهداف في مرة واحدة.

٤٨. عندما كان بيليه صبياً كان يستخدم كرة محشوة بالجوارب والورق لأنه لم يستطع تحمل شراء كرة القدم.

٤٩. بيليه يؤكد على أهمية الفوز: "إذا كنت أنت أولاً فستكون أولاً ولكن إذا كنت في المركز الثاني فأنت لا شيء".

٥٠. عمل بيليه سفيراً للنوايا الحسنة لليونيسيف وكسفير للأمم المتحدة والعمل على حماية البيئة ومكافحة الفساد في البرازيل.

٥١. اعتزل بيليه اللعب دولياً وخاض المباراة الأخيرة مع البرازيل في (٦) أكتوبر / تشرين الأول عام (١٩٧٦) ضد نادي فلامنجو حيث فاز في تلك المباراة بنتيجة (٢/٠) فيما كانت آخر مباراة على الصعيد الدولي مع منتخب البرازيل ضد يوغوسلافيا يوم (١٨) يوليو / تموز عام (١٩٧١) والتي انتهت بالتعادل (٢/٢).

٥٢. في (١) أكتوبر / تشرين الأول من عام (١٩٧٧) خاض بيليه آخر مباراة له كلاعب كرة قدم حيث لعب سانتوس مع نيويورك كوزموس، وشارك البرزيلي في الشوط الأول من المباراة مع النادي الأمريكي فيما لعب الشوط الثاني مع سانتوس.

٥٣. البرازيل لم تخسر على الإطلاق عندما لعب بيليه وجارينشيا معاً.

٥٤. بيليه يحمل الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف للمنتخب الوطني وهو الرقم القياسي الذي بدأ منذ (٤٠) عام تقريباً.

٥٥. سجل بيليه لمنتخب البرازيل الهدف رقم (١٠٠) في نهائيات كأس العالم برأسه.

٥٦. في عام (١٩٨٠) ظهرت لعبة فيديو تحمل اسم بيليه تحت مُسمى "كرة قدم بيليه".

٥٧. مجلس الفنون القتالية بقيادة خوسيه لاندي جونز لقّب نفسه "بيليه".

٥٨. الفنان الهولندي ديك برنيستين يرسم لوحة ويُطلق عليها أسم "بيليه".

٥٩. ساعد وجود بيليه في الولايات المتحدة بزيادة متوسط الحضور في الدوري بنسبة (٨٠)٪ حيث كان الحضور في عام (١٩٧٥) ما يصل إلى (٧٥٩٧) متفرج والذي ارتفع إلى (١٣٥٨٤) متفرج في عام (١٩٧٧).

٦٠. سجل بيليه أول هاتريك لسانتوس ضد لافارس في (٩) يونيو / حزيران عام (١٩٥٧).

٦١. أول ظهور بيليه في الدوري الأمريكي مع نيويورك كوزموس كان في (٥) يونيو / حزيران (١٩٧٥) ضد تورنادو دالاس حيث استطاع أن يسجل في أول مشاركة له رغم أن المباراة انتهت بالتعادل (٢/٢).

٦٢. تألق بيليه في الهروب إلى النصر وهي دراما الحرب العالمية الثانية حول فريق من أسرى الحرب الذين يلعبون مع خاطفيهم النازيين في مباراة لكرة القدم ومما يثير الدهشة أن البرازيلي لعب دور العريف لويس فرناندیز الذي أتى من ترينيداد وتوباغو.

٦٣. في عام (٢٠٠٥) أطلق بيليه حملة إعلانية لصالح عقاقير الفياجرا حيث أشار في ذلك الوقت إلى ضرورة الحصول على هذا العلاج لحل مشاكل الإنتصاب و لإنقاذ العلاقات الزوجية.

٦٤. المدرب الأمريكي إيدسون بادلي يتحدث عن علاقته مع البرازيلي وقال: "إطلاق إسم بيليه سيضع الكثير من الضغوط عليه ولكن والده أوضح لي بأن الناس لا يعرفون الكثير عن إسمه القديم إيدسون".

٦٥. عندما كان بيليه يستعد للمشاركة في مباراة المكسيك خلال مونديال (١٩٧٠) طلب البرازيلي من حكم الساحة أنه في حاجة إلى ربط حذائه فيما التقطت الكاميرات نوع الحذاء والذي كان من طراز "بوما" الأمر الذي عمل على زيادة مبيعات هذا النوع بشكل كبير جداً.

٦٦. سجل بيليه هاتريك وسوبر هاتريك في (١٢٩) مناسبة خلال مسيرته.

٦٧. بيليه لا يحب إسمه المستعار ويعترف بأن إطلاق هذه الكنية عليه تجلعه يبدو وكأنه "كلام الأطفال".

٦٨. سجل بيليه هدفه رقم (١٠٠٠) من ركلة جزاء فيما وصل روماريو لهذا العدد من الأهداف في عام (٢٠٠٧) بنفس الطريقة رغم الفرق الشاسع بينهما من حيث عدد الأهداف.

٦٩. بول تريفليون يصف كيفية التحول إلى أسطورة: "هل من الصعب أن تتحول إلى بيليه؟؟ هذا ليس بالأمر العسير ولكنه يتطلب أن تكون فناناً".

٧٠. فيلم المواطن كين ينظر إليه على نطاق واسع بوصفه واحداً من أفلام السينما الغربية المهمة حيث تم الإنتهاء من تصوير هذا الفيلم في يوم ميلاد بيلي.

مونديال (58) شهد مولد الجوهرة السوداء

هذه البطولة ليست مثل أية بطولة سابقة لكأس العالم، ليس فقط لأن مبارياتها أذيعت تلفازيا في العديد من دول العالم للمرة الأولى في تاريخ المونديال، ولكن لأنها شهدت بزوغ نجم من أبرز نجوم كرة القدم عبر التاريخ إن لم يكن الأبرز على الإطلاق هو البرازيلي إدسون أرانتيس دو ناسيمينتو الذي عرفناه باسم الجوهرة السوداء (بيليه).

اقيمت النسخة السادسة من التجمع العالمي السادس على الأراضي السويدية، وذلك في المرة الثاني على التوالي التي تضيفها دولة أوروبية، وشهدت نظاما جديدا من حيث مبارياتها، فشارك فيها ١٦ فريقا من جميع أنحاء العالم تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تضم كل منها أربعة فرق، ولأول مرة أقيمت مباريات بين فرق كل مجموعة من أجل الوصول إلى أول وثاني كل مجموعة، وتقام مباراة فاصلة بين فريقين إذا ما تساويا في النقاط.

ولم يكن العمل بإجراء القرعة عن طريق التصنيف مثلما هو حالياً، بل كان بناء على الجغرافيا، فتم وضع فريق واحد في كل مجموعة من أوروبا الغربية، وآخر من أوروبا الشرقية، وفريق من المملكة المتحدة وأخير من أميركا اللاتينية.

لكن أكثر الفرق التي دفعت ثمن ذلك كانت إنجلترا التي تفخر دوما بكونها الدولة التي اخترعت اللعبة، فوقعت في مجموعة كابوسية تضم بجوارها كلاً من البرازيل، الاتحاد السوفييتي والنمسا صاحبة الميدالية البرونزية في المونديال السابق في سويسرا.

كما أن المجر لم تعد نفس الفريق الذي يرعب جميع منافسيه، فقد هرب نجومه الكبار بوشكاش وكوشسيس وشيبور بعد الاجتياح السوفييتي للبلاد في ١٩٥٦، بينما استفاد السوفيات من ذلك وشاركوا في المونديال للمرة الأولى، وكانوا أحد الفرق المرشحة للفوز باللقب.

وبالرغم من مرور ما يقرب من نصف قرن على هذه البطولة، فإن الكثير من الخبراء والنقاد يعدونها أفضل بطولة في تاريخ المونديال حتى يومنا هذا، ويكفي أنها البطولة التي شهدت ميلاد نجم بيليه كأفضل لاعبي العالم بلا منازع، وذلك بالرغم من صغر سنه آنذاك فلم يتعد عمره الثامنة عشرة عند بداية البطولة.

والطريف أن البرازيل لم تكن تنوي الاعتماد على لاعبها المراهق، لكن منتخب السامبا اضطر لإشراك بيليه بعد تعادله المخيب للآمال مع إنجلترا بدون أهداف، وهو التعادل السلبي الأول في تاريخ بطولات كأس العالم، ليشكل بيليه وطريقة ٤-٢-٤ المبتدعة في هذه البطولة من قبل البرازيليين ثنائياً رهيباً استطاع إخضاع كل المنافسين بعد النتيجة السلبية أمام الإنجليز.

لكن بيليه لم يكن النجم الأوحد للبطولة، فقد كان هناك المهاجم الفرنسي جوست فونتين الذي أحرز ١٣ هدفاً في البطولة ليعتلي عرش هدافيها، بل ويحقق رقماً قياسياً لم يقترب منه أي لاعب عبر تاريخ البطولة حتى الآن رغم زيادة عدد المباريات، فأحرز منتخب الديوك ١١ هدفا في الدور الأول بمساعدة فونتين وتأهل بسهولة إلى ربع النهائي، كما تأهل أيضا منتخب الدولة المضيفة.

وفي حين شاركت أربعة فرق ممثلة للمملكة المتحدة في البطولة، لم يكن أحد يتخيل أن الفريقين المتأهلين من بينهم هما ويلز وأيرلندا الشمالية، وأن الفريقين المغادرين مبكراً هما إنجلترا واسكتلندا.

مباريات دور الثمانية لم تشهد مفاجآت، فتخطت ألمانيا حاملة اللقب المنتخب اليوغوسلافي بهدف نظيف، كما تخطى أصحاب الأرض العقبة السوفيتية الصعبة بجدارة بهدفين نظيفين، في حين استخدمت فرنسا وسيلتها السحرية (فونتين) في اكتساح أيرلندا الشمالية برباعية نظيفة، بينما كانت البرازيل المتممة لفرق المربع

manarat
WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

نائب رئيس التحرير
علي حسين

الاخراج الفني
خالد خضير

التدقيق اللغوي
محمد حنون

مهارات

طبعت بمطابع مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

الذهبي بفوز صعب على ويلز بهدف وحيد كان الأول لبيليه في تاريخ مسابقات كأس العالم.

وبالرغم من أن عدد المباريات المتبقية على نهاية البطولة كان أربع مباريات فقط، شهدت تلك المباريات الأربع ٢٧ هدفاً، كانت أقلهم معدلا للتهديف مباراة السويد وألمانيا في قبل النهائي وانتهت لمصلحة أصحاب الأرض ٣-١، في حين شهدت المباراة الأخرى في نفس الدور فوز البرازيليين على الفرنسيين ٥-٢، واضطر أبناء السامبا للجوء إلى سحر بيليه ليتغلب على سحر فونتين، فأحرز الأول ثلاثية رائعة دكت حصون (الديوك).

لكن فونتين لم يتوقف عند مباراة قبل النهائي، بل تجاوزها إلى رباعية رائعة ساعدت فريقه على الحصول على الميدالية البرونزية متغلباً على ألمانيا ٦-٣، في حين واصل بيليه توهجه المونديالي مساعداً منتخب السامبا في الحصول على لقبه الأول بالفوز على السويد ٥-٢، وكأن البرازيل لم تعرف كأس العالم قبل (الجوهرة السوداء).

نجم البطولة:

أدسون أرنتاس دي ناساميتو هو أشهر اسم في في التاريخ الكروي العالمي ولكن بطريقه أخرى هي (بيليه).

ولد بيليه في الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٠ ليكتب له أن يكون أحد أفراد شهر العظماء في عائلة فقيرة كان والده لاعب كرة وهو ما جعل والدته ترفض أن يتجه الصغير إلى الكرة.

ولكن بعد مشادات كثيرة وافقت الأم على ترك حرية الاختيار لبيليه لتعطي الفرصة للعالم لمشاهدة واحد من أعظم من لعبوا الكرة في التاريخ.

ولعب الحظ دوراً كبيراً مع موهبة بيليه فاكتشفه فالديمار دي بريتو ليضمه إلى الفريق الخاص به ثم طلب منه الانتقال إلى مدينة ساو باولو لإجراء اختبارات بنادي سانتوس عام ٥٦ وبسبب العلاقة القوية بين مسؤولي سانتوس ودي بريتو وافقوا على انضمام بيليه إلى الفريق وهو لم يكمل عامه الخامس عشر.

وسرعان ما علم مسؤولو سانتوس الكنز الكروي الذي وجدوه ففي أول مباراة لبيليه مع الفريق أحرز أربعة أهداف لتتم معاملته لاعب كرة محترف ومع اتمامه سن السادسة عشرة كان هداف الدوري البرازيلي مما أجبر المدير الفني للمنتخب فينسينتي فيولا على ضمه وخاصة أن الفريق كان مقبل على المشاركة في كأس العالم ولم تكن النتائج مشجعة.

وكان العالم على موعد لرؤية المعجزة القادمة من البرازيل في السويد ٥٨ ولأول مرة تنجح البرازيل في الفوز بكأس العالم ويعود الفضل إلى الجوهرة السوداء فكان أصغر لاعب يسجل في نهائي كأس العالم.

وعاد بيليه للتألق مرة أخرى في شيلي ٦٢ وقاد منتخب بلاده للفوز بالبطولة، على الرغم من أنه لم يشارك في بعض المباريات بسبب الإصابة، والاحتفاظ باللقب ليكون المنتخب الثاني في التاريخ الذي يحتفظ بلقبه بعد إيطاليا.

وشارك بيليه في بطولة ٦٦ ولكن للأسف الإصابة في مباراة البرتغال منعته من إكمال البطولة لتخرج البرازيل من الدور الأول.

ولكن في المكسيك ٧٠ عاد بيليه للظهور ولكنه لم يكن وحيداً فقد عاد ومعه (شركة الرعب المتحدة) التي كونها مع جيرزينيو وكارلوس ألبرتو وتوستاو وريفيلينو وليجبر المنتخبات التي ذهبت إلى المكسيك على الحلم فقط بالمركز الثاني.

وبعد شهر من فيلم الرعب البرازيلي رفع بيليه الكأس للمرة الثالثة ليحتفظ بكأس جول ريميه في البرازيل بعد الفوز به لثالث مرة ليقرر اعتزال اللعب الدولي بعد ٩٢ مباراة أحرز خلالها ٧٧ هدفاً.

وفي عام ١٩٧٤ انتقل بيليه إلى نادي نيويورك كوزموس لمدة ثلاثة مواسم مقابل ٧ ملايين دولار ليصبح اللاعب الأعلى دخلاً في العالم في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٧٧ اعتزل بيليه الكرة بعد مسيرة استمرت نحو ٢٠ عاما أحرز خلالها ١٢٨٣ هدفا ولسوء الحظ لم يستطع جمهور الكرة رؤية أداء بيليه ولكن على الأقل فقد شاهدوا مباريات مسجلة له.

وبعد الاعتزال اتجه بيليه للأعمال الخيرية والمكتبية ورفض خوض تجربة التدريب.

أبرز ما في البطولة:

إذاعة المباريات لأول مرة في تاريخ كأس العالم في جميع أنحاء العالم، ومشاركة الاتحاد السوفيتي لأول مرة في كأس العالم، أول بطولة يشترك فيها إنجلترا - اسكتلندا - ويلز - إيرلندا الشمالية الاتحادات البريطانية الأربعة في بطولة واحدة.

أفضل ما في البطولة:

أكبر فوز في مباراة نهائية بفوز البرازيل على السويد بخمسة أهداف مقابل هدفين وهو أكثر مباراة نهائية تهديفياً.

أسوأ ما في البطولة:

انتهاء مباراة البرازيل وإنجلترا بالتعادل بدون أهداف وهي المباراة الأولى في تاريخ كأس العالم التي تنتهي بالتعادل السلبي.

عن جريدة النهار اللبنانية